وقد حذر الرفيق ابو علي من المبالغة والوقوع في خطأ التقدير قائلا «اذا اعتقد البعض ان الولايات المتحدة قد سلمت بالهزيمة على ارض لبنان وحملت عصاها وخرجت من المنطقة فهو مخطيء ، فهي لم ولن تسلم بالهزيمة هكذا ، وهي تحاول جاهدة تعويض هزيمتها في لبنان ، عبر فتح ممرات اخرى . واول ممر تحاول من خلاله تعويض خسارتها هي بوابة الأردن ، هذه البوابة التي أعطتها الادارة الأميركية الضوء الأخضر بأن تنتقل من محطة الانتظار الى محطة ركوب القطار ولكن النظام الأردني يدرك تمام الادراك ان عربته المطلوب الحاقها بالقطار الأميركي بتطبيق سياسات كامب ديفيد او المتقع عنها مشروع ريغان او المتقع الجديد عن المتقع القديم: مشروع الملك حسين » فاذا كان الملك حسين قد اخذ الضوء الأخضر ، فعلينا ان نعرف جيداً ان عربته بلا عجلات ، وهو يطلب عجلات فلسطينية ، لتصطف عربته بقطار كامب ديفيد ، وهنا يكمن الخطر ، هنا البوابة المدعومة رجعياً ، المباركة من نظام كامب ديفيد بمصر ، ان هذه المباركة والمعانقة التي تمت بين النظام المصري والأردني قد اسقطت كل الأوهام لدى الواهمين الذين كانوا يتصرفون على اعتبار ان هناك تناقضا بين الأردن ومصر وعلينا ان نستفيد منه ، فأتت المعانقة لتقول لهم «لا تناقض ، ولا تعارض ، بل هناك اتفاق» .

يرتسم على ضوء ذلك ايضا في مواجهة المحطة الجديدة نهجان ومعسكران ، فإما ان تعسكر في مواجهة المشروع الامبريالي

الاسرائيلي ، وهذا له مقتضياته ومتطلباته وتحالفاته وبرنامجه واسلوب فعله ، وإما أن تعسكر فتسهل لأصحاب هذا المشروع السير في طريق كامب ديفيد .

وحول موقف اليمين الفلسطيني من هذه المسألة قال ابو علي «فهل يمكن لسياسة اليمين الفلسطيني ، سياسة التدهين والتواطؤ مع سياسة كامب ديفيد واهل كامب ديفيد ، هل هذه السياسة تحمينا ؟ هل تأتينا بشيء ؟ هل توصلنا لحق تقرير المصير والدولة المستقلة ؟ نحن نقول ان هذه السياسة تبعدنا عشرات السنين عن تحقيق مهماتنا الوطنية ، وهنا يصبح السؤال المطروح علينا جميعا ، كيف نواجه وما هي أداة المواجهة ؟! واذا كانت هذه الأزمة التي عصفت بمنظمة التحرير تؤثر على مجمل برنامجها في المواجهة ، فكيف تواجه ؟!

وهنا تطرق الرفيق ابو علي لدور البندقية الفلسطينية في ترسيخ حقيقة ان حرب الشعب هي الحرب الكفيلة بالحاق الهزيمة بالعدو الصهيوني وحلفائه وقال : «ان اكثر ما يحرجنا ان يجعل البعض من استخدام ازمة م . ت . ف طعناً بنضال الشعب الفلسطيني حيث يتطاول البعض قائلا ان الثورة الفلسطينية لم تفعل شيئا وعليها ان تتعلم من المقاومة الوطنية في الجنوب . نحن نفتخر بجبهة المقاومة ولكن على الجهلة ان يعرفوا ان جبهة المقاومة من الجنوب بها شهداء فلسطينيون كما فيها شهداء لبنانيون .

وان تجاهلنا في بيانات معلنة سياسة الاعلان عن هذا الشهيد وذلك او هذه العملية او تلك ، فهذا له اعتباره السياسي تقدمة ووفاء لشعب لبنان الذي قاتل مع الثورة الفلسطينية عشر سنوات . ولا يجب